

دواءٌ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ وَهُوَاهُ /ابن تيمية جامع المسائل

(٦٤٤/٧)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله
صلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم
انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون - 00:00:15

صباح الخير يا شباب اه فهذا هو اه لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله الرسالة رقم آآ ثلاثة واربعين من الحقيقة الاولى في
دراسة تراث الائمة. والتي احبت ان نبدأها بتراث الامام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:37

في ابواب اخلاق الدين لله واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتزكية النفس والاستقامة واعمال القلوب والايمان بالقدر اه وهذه
الرسالة هي صفحاتن فقط لكنها جمعت معاني عظيمة جليلة يحتاجها كل مسلم - 00:00:58

وهذه الرسالة شباب لا يشبع الانسان من تكرار النظر فيها رسالة جميلة جدا بدعة يصف فيها آآ بعض الناس حاله انه غلب عليه
شهوته وآآ غالب عليه هواه وكلما حاول ان ينهض ينهض - 00:01:17

وان يعني يغير من نفسه رجع مرة اخرى فاجابه الامام ابن تيمية رحمه الله بجواب جامع مختصر شاف هذا الجواب والله يا شباب اذا
آآ فهمه كل مسلم وآآ وعرف معانيه وجاهد نفسه للعمل به فانه دواء - 00:01:37

وآآ الامام ابن تيمية رحمه الله يتميز في كلامه بالاختصار والكلام الجامع بعكس مثلا آآ ابن القيم رحمه الله ابن القيم يميل الى
التفصيل الشديد آآ في المسائل فمثلا ابن القيم له كتاب الداء والدواء - 00:02:00

هو كتاب جميل ايضا في آآ هذه المسألة آآ ولكن ابن تيمية رحمه الله آآ يجمع الكلام ويختصره ويكون تحت كلامه معاني كثيرة معان
كثيرة فهذا الجواب يا شباب هو من اجمل ما قرأت في هذا الباب - 00:02:21

هذه الرسالة يا شباب وضعوا لها عنوانا مسألة في الداء والدواء وهو من وضع المحققين وهذه الرسالة في جامع المسائل المجلد
السابع آآ صفحة اربعين وستة وستين الى صفحة اربعين - 00:02:41

وآآ اقصد اسف اربعين وستة واربعين الى اربعين وثمانية واربعين سنقرأ اولا الرسالة كاملة ثم بعد ذلك نتناول ما فيها من المعاني
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيينا على اهواه انفسنا ونعود بالله من شرور انفسنا وسبيات اعمالنا - 00:02:56

آآ قال رحمة الله آآ الحمد لله او هذا هو بدایة السؤال يعني الحمد لله سئل شيخ الاسلام رضي الله عنه واثابه الجنة ما دواء من تحكم
فيه الداء وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الحال - 00:03:23

وما العمل فيمن غلب عليه الكسل وما الطريق الى التوفيق وما الحيلة فيمن سقطت عليه الحيرة؟ ان قصد التوجه الى الله منعه هواه
وان رام الادكار غالب عليه الابتكار وان اراد يشتغل وان اراد يشتغل لم يطاوشه الفشل - 00:03:44

وان اراد يشتغل لم يطاوشه الفشل غالب الهوى فتراه في اوقاته حيران صاحي بل هو السكران ان رام قربا للحبيب تفرق اسبابه
وتواصل الهرجان حجر الاقارب والمعارف عليه يجد الغنى وعلى الغناء يعن - 00:04:06

ما ازداد الا حيرة وتوانيا اكذا بهم من يستجير بهم فاجابه رضي الله عنه دواؤه الالتجاء الى الله تعالى ودوام التضرع الى الله

سبحانه والدعاء بان والدعاء بان يتعلم الادعية المأثورة ويتوخى الدعاء في مظن الاجابة - [00:04:27](#)

مثل اخر الليل واوقات الاذان والاقامة وفي سجوده وفي ادبار الصلوات ويضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه متعه متاعا حسنا الى اجل مسمى وليتخذ وردا من الاذكار طرفي النهار ووقت النوم وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف -

[00:04:52](#)

فانه لا يلبت ان يؤيده الله بروح منه ويكتب الايمان في قلبه وليحرص على اكمال الفرائض من الصلوات الخمس بباطنه وظاهره فانها عمود الدين. ولتكن هجيرا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم - [00:05:17](#)

فانه بها يحمل الاتقال ويکابد الاهوال وينال رفيع الاحوال ولا يسام من الدعاء والطلب فان العبد يستجاب له ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب لي. ولتعلم ان النصر مع الصبر - [00:05:35](#)

وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا ولم ينل احد شيئا من جسم الخيرنبي فمن دونه الا بالصبر والحمد لله رب العالمين آا
انتهى جواب الامام رحمة الله. وهذا الجواب يا شباب والله يعني - [00:05:55](#)

هو جواب مختصر لكنه جواب جامع. هذا الجواب مأخوذ من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو اردت ان اقف مع كل كلمة في سؤال السائل وفي جواب ابن تيمية رحمة الله لربما بقينا خمس ساعات - [00:06:14](#)

لان السؤال كان آا عرضه حسنا هذا الرجل حاول ان يعرض مشكلته وهي اخص مشكلة ينبعي ان ينتفض لها المسلم. وهي ان يشعر بضعف ايمانه ان يشعر بغلبة الهوى والشهوة عليه. وان يشعر بتکاسله عن العمل الصالح. وان يرى نفسه - [00:06:34](#)
عاجزا امام شهواته واهوائه وآا كلما حاول ان ينهض رجع مرة اخرى الى ما كان عليه فهذه اعظم مصيبة تصيب كل مؤمن. واذا كان الانسان في حياته يقابل مشكلات كثيرة - [00:06:57](#)

في بيته واهله وابنائه وعمله ورزقه فينبعي ان يكون اول مشكلة يسعى في حلها وآا يعمل على آا حلها هي مشكلة ضعف ايمانه وآا مشكلة هواه ومشكلة غلبة شهوته وتکاسله عن العمل الصالح. فهذا فكما انها مشكلة عظيمة فهي مفتاح لحل باقي المشاكل باذن الله - [00:07:13](#)

من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحبيه حياة طيبة الله سبحانه وتعالى امر نبيه ان يقول ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين العبد اذا طلب الصلاح وسعى فيه واستقام عليه فان الله معه يؤيده وينصره ويدفع عنه ويدافع لن يدعه الله - [00:07:43](#)

تبارك وتعالى يعيش هذه الدنيا بكبدها آا وحده. لن يكله الى نفسه بل يكون معه يؤيده وينصره ويرفعه مما هو فيه لذلك كان شعور الانسان بان هذه مشكلة عظيمة بل اعظم مشكلة هذا اول - [00:08:06](#)

آا فائدة في هذا السؤال او في هذه الرسالة ان تعلم ان آا ما خلقت له هو ان تعبد الله تبارك وتعالى وان تقوم في هذه الارض بالقسط والقسط ان تضع كل شيء في موضعه - [00:08:27](#)

ونفسك لابد ان تسعى في تزكيتها. قد افلح من زكاها وقد خاب من دسها. وان لنفسك عليك حقا وحق نفسك عليك ان تسعى بها على المنهاج الذي بينه الله تبارك وتعالى لك وبينه لك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:43](#)

قد افلح من زكاها من طهرها مما فيها من من شرور النفس وآا زكاها بمعنى نهى فيها الخير وقد خاب من دسها. يعني وضع وضع نفسه في التراب دسها. والدنس هو وضع شيء في شيء بضرب من الالکارا - [00:09:03](#)

قد افلح من زكاها من رفع نفسه. الانسان المؤمن الذي يسعى في الخير رأسه مرفوع والانسان الذي يتبع اهواءه وشهواته رأسه في في الارض ربما هو يستحي من نفسه فالاثم ما حاك في الصدر - [00:09:23](#)

فاما كان اخر ما خلقت له ان تعبد الله فان اعظم مشكلة تطرأ على اي مسلم ان يرى نفسه لا يسعى في هذا الطريق الذي خلق له. فلذلك كان ينبعي ان ينتفض - [00:09:38](#)

وان يتاثر بذلك وان يوقف كل شيء في حياته الى ان يسعى في حل هذه المشكلة. وهذه اول آا فائدة عندنا من هذه الرسالة. وهو

آآ ان اعظم ما خلقت له ان تعبد الله وان تستقيم على هديه - 00:09:53

وبالتالي فان اعظم مشكلة هي ان ترى نفسك لا تسير في الطريق الذي خلقت له الفائدة الثانية ان آآ ان هذا الرجل حينما وجد هذه المشكلة اراد ان آآ يسأل عن حلها - 00:10:12

وعرف ان حلها لن يكون الا عند اهل العلم المتقين اهل العلم بكتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلب الدواء عند اصحابه. وهذا معنى فاسألاوا اهل الذكر - 00:10:30

وهذا معنى لا تنازعوا الامر اهله. ان لكل آآ امر اهله فهذا الرجل عاقل اولا لانه شعر بالمشكلة ووجد انها مشكلة عظيمة. بل اعظم مشكلة ثم آآ طلب حل هذه المشكلة ثم انه طلبها عند اهلها المختصين بها - 00:10:46

الفائدة التي بعد ذلك ان آآ ان اهل العلم او اهل الفتوى لا يسألون فقط عن مسائل الاحكام الشرعية الزواج والطلاق والطهارة والصلوة والحج والصيام والاضحية ونحو ذلك بل يسألون كذلك عن معاني القرآن وعن وعن شروح الاحاديث ويسألون عن آآ مسائل تزكية النفس واصلاح القلوب واعمال القلوب - 00:11:08

وغير ذلك الفائدة التي بعد ذلك اه حسن عرض السؤال آآ هو مقدمة آآ لحسن الاجابة فهذا الرجل لم يقل مثلا لابن تيمية انا اشعر بضعف الایمان او انا مثلا اقوم بمعاصي اه هذا الرجل وصف حاله وصفا - 00:11:35

دقيقا جميلا وكان حسن العبارة واضح جدا من السؤال يا شباب ان هذا الرجل بين آآ وهذا جميل جدا يا شباب انه يحاول انه لم يستسلم لمرض قلبه ولم يستسلم لكتبه وضعفه وفشلها - 00:11:58

لم يستسلم لهواه. لم يستسلم لشهوته وانما حاول لكنه قال في اول كلمة ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الخبال وخلينا نقف مع كل كلمة في آآ سؤال هذا الرجل السائل - 00:12:16

قال من ما دواء من تحكم فيه الدواء معروف يا شباب وهو العلاج فقال ما دواء من تحكم فيه الداء يبقى كأن هذا الرجل لا يقول انه مثلا يقوم بالمعاصي يعني مرة كل مدة كبيرة اه - 00:12:40

يقول تحكم فيه الداء يعني كأن هذا الرجل عنده بعض المعاصي تحكمت منه وصار ضعيفا امامها عاجزا اسيرا لها فهذا هو معنى التحكم. والا لو كانت المعصية يسيرة بالنسبة له - 00:12:58

يعني لا يقع فيها الا بين وقت وآخر او او يعني تباعد الفترة لم يقل تحكم. فواضح ان هذا الرجل ربما عنده معاصي هذه المعاصي يضعف امامها لدرجة انها تحكمت فيه. ومعنى التحكم يا شباب انها كلما عرضت له يفعلها - 00:13:15

لا يقوى على مقاومتها. لا طاقة له في ذلك قال ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الخبال قوله ما دواء من تحكم فيه الداء يدل على ان المعصية داء - 00:13:34

ان المعصية داء ومصيبة وليس بالامر الهين فهو يراها داء. والادواء هي الامراض ومرض القلب اما ان يكون فيه شبهة واما ان يكون بالشهوة. يعني ربنا سبحانه وتعالى لما قال في قلوبهم مرض - 00:13:52

في تفسير العلماء انه آآ اما الرياء او الشك او المرض اللي هو الشهوة آآ فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فمرض الانسان بابان اما في باب العلم - 00:14:08

وهو يدخله الشكوك والاهواء والاضطرابات والشبهات والاشكالات والاعتراضات هذا باب العلم والباب الآخر هو باب العمل باب العمل فيه الشهوة وفيه اهواء النفس وفيه حب الدنيا وهكذا فهذا الرجل سمي المعصية او سمي هوئ نفسه مريضا داء - 00:14:24

فقال ما دواء من تحكم فيه الداء؟ وهذا جميل لانه بين انه آآ يعني تحكم منه فصار اسيرا له. يضعف امامه وما الاحتيال؟ يعني ما الحيلة؟ يعني ما هي الاسباب التي اخذها؟ حتى اخرج من هذا الداء - 00:14:49

قال وما الاحتيال فيمن تسلط عليه الخبال الخبالة شباب هو آآ فساد النفس الخبال هو الهلاك والفساد وهو الشر وهو الشر الذي يورث

الاضطراب الله سبحانه وتعالى قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا. يعني فسادا وضررا ونقضا ووهنا وضعفا - 00:15:07

لان المنافقين او ضعفاء الایمان كانوا اذا خرجوا مع الصحابة يعني يهولون لهم الامور يسعون في ايقاع الفشل والجبن في نفوس

الصحابة فالخبار اصله الاضطراب وهو المرض الذي يؤثر في العقل - 00:15:30

ويجعل الرأي مضطرباً فهذا الرجل يقول ما الاحتيال في من تسلط عليه الخبر؟ يعني بأنه يتصف أولاً ان الداء تحكم منه وهذا الداء ادخله في فساد وشر وضعف وحيرة واضطراب - 00:15:49

فهو يتكلم هنا شباب عن السبب وعن العرض وتكلم عن السبب الاصل وهو المعصية واضح كده؟ والذنب لا يرجون اه احد الا ربه ولا يخافن احد الا ذنبه. فهو يريد هنا ان يقول دائئري هو هذه - 00:16:09

الذنوب والمعاصي واني اكسل عن الطاعات وهو ايضاً من المعاصي وهذه المعاصي اورثتني خبالاً ضعفاً خوراً فشلاً فساداً اضطراباً حيرة مش مش لست مرتاحاً وهذا هو المؤمن يا شباب. المؤمن يقلقه ان - 00:16:27

الا يكون صحته اليمانية بخير وهذا هو معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم اه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. فالشرور هي الامراض. امراض النفس. والشهوات والذنوب والمعاصي - 00:16:49

طيب ما هو شرور وآسيئات الاعمال هي ما يتربت او ما يصاب به العبد بسبب اعماله المصائب او العقوبات التي يعاقب بها الانسان فمن جملة او من اخص العقوبات التي آتتال العبد او تصيب العبد بسبب ذنبه - 00:17:06

الكسل والفشل والضعف والخور ان يرى نفسه مضطرباً غير مستريح غير مطمئن مش مبسوط ليس مرتاحاً هذا شيء نفسي. وان يرى كذلك انه كسلان عن الطاعات واضح فالرجل هنا يعني يعني وصف هذا الحال وصفاً جميلاً جداً - 00:17:27

قال ما دواء من تحكم فيه الداء وما الاحتيال في من تسلط عليه الخبر. تسلط عليه يا شباب يعني بأنه اصبح يعني متملك كان منهم فاصبح هذا الرجل يرى نفسه يؤذن الاذان وهو لا يفكر في الصلاة - 00:17:51

واذا وجد آباً باباً للعصبية يسرع فيه. فيرى نفسه ضعيفاً كسلاناً جباناً خواراً اذا جاءت المكرمات او الخيرات ويرى نفسه مسارعاً في اهوائه فلذلك تسلط عليه الخبر قال وما العمل - 00:18:08

في من غالب عليه الكسل. شف اولاً هو سأل الاول عن الدواء. وثانياً عن الاحتيال يعني الحيلة او الاسباب. وثالثاً عن العمل ما العمل في من غالب عليه الكسل؟ غالب عليه الكسل؟ شف الرجل تعبيراته جميلة. الاول قال تحكم. والثاني قال تسلط - 00:18:29

والثالث قال غالب. يبقى يعني كأن الرجل بيقول لابن تيمية انا خلصان. انا يعني جبت اخري انا وصلت الى آقرب الفجور يعني كانه يقول انا اقتربت طيب ما الذي ركزوا بقى يا شباب عشان هذا معنى جليل جداً - 00:18:50

والله يا شباب انا بدأت بهذه السلسلة قبل ان ندخل في درء التعارض والتجمورية والاصفهانية وكتب اليمان وكتاب الجواب الصحيح وغير ذلك لماذا بدأت بهذه السلسلة؟ لاني اعرف ان هذه السلسلة اثرها على المسلم عموماً - 00:19:10

وعلى طالب العلم خصوصاً اقوى وابلغ من كل ما سبأني. لانها هي الاساس. لانها هي التي يعني يفهم بها الانسان كيف يصلح قلبه ويزكي نفسه حتى ينتفع بما يتعلم القلب السليم - 00:19:32

هو تعلم الاستقامة والسعى فيها هو اساس الانتفاع بالعلم لاجل ذلك شباب يعني بعض الشباب مستعجل ندخل يريد ان ندخل سريعاً في كتاب التدمورية ودرء التعارض ومنهاج السنة وغير ذلك. كل ذلك - 00:19:51

والحمد لله قبل ذلك انا شرحت ذلك كله والله الحمد ولكنني بدأت معكم في هذه السلسلة بهذه الحقيقة الاولى لعلمي اولاً بقيمة هذه الحقيقة الاولى التي تتحدث عن اخلاق الدين واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وتنزية النفس والاستقامة - 00:20:05

وكذلك الامر الثاني حاجة المسلم في هذا الزمان الى هذه المعاني بشدة ونحن نرى كثيراً من من عندهم شيء من العلم اصابهم الغرور والكبر واحتقار الناس وسلطانة اللسان وسود القلب والحق والحسد وآآ - 00:20:24

وواثارة الشبهات والسقوط في الشهوات. فلذلك الشباب حاجتك لهذه المعاني اجل من كل شيء. لماذا؟ لأن هذه المعاني هي شرط انتفاعك بالعلم ان يكون القلب سليماً ثم ترد المعرفة على القلب السليم. شف ربنا سبحانه وتعالى لما بيقول عن القسيسين والرهبان الذين امنوا - 00:20:47

بالنبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهباناً وانهم لا يستكرون. اذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض

من الدمع مما عرفا من الحق يقولون ربنا امنا فاكتبنا مع الشاهدين. يا سلام - 00:21:09

فربنا بين انهم قلوبهم كانت مستعدة لقبول المعرفة وهذا هو وصف النبي صلى الله عليه وسلم لقلب المؤمن انه كالارض النقية حينما تستمع الى الوحي تنبت الكلأ والعشب الكثير اما الارض الاخرى اللي هي القیعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ - 00:21:29

فلا ينتفع بالعلم ولا ينفع الناس فلذلك الشباب كانت هذه المعانى اجل ما ينبغي ان يسعى له المؤمن ويدرك نفسه به كثيرا لا ينبغي ان تكتفي من هذه. انا دائمآ اقول ان طالب العلم ينبغي يعني عنده ستة ابواب - 00:21:52

هذه الابواب ينبغي ان تكون دائمة معه في كل برنامج يدخل فيه. يعني مثلا انت تدرس في اكاديمية الحديث تدرس في التفسير تدرس في اصول الفقه تدرس في علوم القرآن في علوم السنة - 00:22:13

انا في رأيي ستة ابواب لابد ان تبقى معك تصاحبك الباب الاول القرآن والثاني حديث النبي صلى الله عليه وسلم والثالث اثار الصحابة والتابعين والرابع آثرات الائمة المحققين الائمة الكبار الذين - 00:22:26

آآ لهم آآ عنایة بتأصیل العلوم. كالائمة الاربعة وآآ وكذلك آآ كبار اصحابهم وكذلك الامام الطبری والامام ابن تیمیة والامام آآ يعني وغيرهم من الائمة الذين تكلمت عنهم كثیرا - 00:22:45

الباب الخامس هو لسان العرب العناية بلسان العرب. والباب السادس وهو العناية بتزکیة النفس والاستقامة هذه الامور كلما ازداد منها طالب العلم كلما نبغ في اي مسألة يدخل فيها. بفضل الله - 00:23:05

وطالب العلم الذي يتتجاوز هذه الامور ويدخل في آآ مساء العلوم الحديث و مساء الاصول الفقه و مساء الایمان او العقيدة او المنطق او او الفرق دون ان يكون عنده ورد من هذه المسائل او قاعدة قوية - 00:23:24

يصعب جدا ان ينتفع بالعلم ويصعب جدا ان يكون له اثر في هذا العلم فلذلك يا شباب انا احب منكم ان تعتنوا بهذه المعانی الجليلة طیب الرجل هذا قال ما العمل فيمن غالب عليه الكسل؟ غالب عليه الكسل يعني كأنه - 00:23:44

كلما اراد ان يغير من نفسه كسل بینام مش لا يستطيع ان يقوم بالعمل. واضح؟ وآآ ابن القیم له كلمة جميلة ان العجز يورث اقصد الكسل يورث العجز الانسان اذا كسل عن امر كان مستطیعا له فاعتقدت نفسه على هذا الكسل والقعود - 00:24:03

فانه يصل به الى العجز. حتى لو اراد ان ينهض لن يستطيع هذا له شاهد في القرآن. وان كان الشاهد يعني آآ بعيدا عنه في المعنى لكنه يجتمع معه في الفكرة - 00:24:27

يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون ربنا يقول كانوا في الدنيا قادرين على السجود فلم يسجدوا - 00:24:42

وفي الآخرة ارادوا السجود لكن عجزوا عنه فهذا معنی يبین ان الانسان هو قدرة وارادة. فكل من كان قادرا ولم يكن مريدا ربما يصل الى حال مهما كان مريدا لن يستطيع هذا الامر - 00:24:57

هذا الرجل يقول ما العمل فيمن غالب عليه الكسل؟ خلاص يقول له انا كلما اردت ان انهض اكسل وربما يكون الشباب هذا الكسل عقوبة على كسله القديم فان الصدق يهدي الى البر وان الكذب يهدي الى الفجور. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 00:25:16

والانسان آآ ربنا سبحانه وتعالى قال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسعد تببیتا فالانسان الذي يتقي الله بما يستطيع يعينه الله على واجبات يومه. وكلما عرضت له مصيبة اعانه الله عليها او عرض له - 00:25:36

تكلیف اعانه الله عليه. لكن الانسان الذي يكسل في القيام بما يستطيع. فلا شك انه سیصاب بالكسيل وسيصاب ربما بعد ذلك بالعجز. طیب بیقی الرجل هذا ذکر انه تحکم فيه الداء فما الدواء؟ وسلط عليه الخبال فما الاحتیال؟ و غالب عليه الكسل فما العمل - 00:25:52

قال وما الطريق الى التوفیق؟ يعني شف الرجل هذا يعني کلامه سبحانه الله فيه سجع اعطى السؤال جمالا. وما الطريق الى التوفیق؟ والآن لا لا يتكلم فقط عن آآ محاولة تغيیر نفسه لا هو يقول - 00:26:15

كيف اصل الى ان يوفقني الله؟ لماذا يا شباب هذا فيه معنیان. المعنی الاول ان هذا الرجل علم ان انه ما توفیقه الا بالله وهذا يؤکد

الشاب ان هذا الرجل مؤمن - 00:26:31

هذا رجل مؤمن على عكس ما يظن كثير من الناس بأنفسهم انهم لانهم وقعوا في بعض الذنوب فليس فيهم خير. هذا من تبليس الشيطان المسلم هو الذي تسره حسناته وتسيئه سينته - 00:26:47

اما الفاجر فلا يسعى للحسنة ولا يكتثر ولا يهتم ولا آيغتم بوجود المعصية. فما دام الانسان يقلقه المعصية ويقلقه هواه وضعف ايمانه هو مؤمن اذا يعني انتفى من قلبه هذا الشعور فقد انتقل من حيز المؤمن الى الفاجر. كما قال ابن مسعود - 00:27:00
ان العبد المؤمن يرى ذنبه كانه باصل جبل يوشك ان يقع عليه اما الفاجر فيرى ذنبه كذبابة وقف على انبه قال بها هكذا. يبين انه يستهين بالذنب من حيث وقوعه في الذنب فهو - 00:27:24

استهينوا به وكذلك من حيث آآ عدم اكتراثه بالذنب. وهو انه لا يهتم اساسا فلما يسعى لا في البعد عن الذنب ولا في الاستغفار منه اذا وقع فيه. فهذا الرجل واضح انه مؤمن - 00:27:39

لكن هذا هذا السؤال الرابع يا شباب فيرأيي هو الجامع ما الطريق الى التوفيق؟ فيه قلنا فيه معنى يعني الاول اه انه علم انهم توفيق الا بالله. كما قال شعيب عليه السلام وما توفيق الا بالله - 00:27:54

يعني الانسان لا يوفق الا بالله كما انه لا قوة الا بالله. ولا حول الا بالله واضح كده يا شباب؟ وما الصبر آآ الا بالله. واصبر وما صبرك الا بالله. فكل كل معنى انت فقير اليه ففرقك الى الله - 00:28:12

فهو يقول ما الطريق الى التوفيق؟ ثانيا ان الرجل يسأل عن الطريق طيب التوفيق بيد الله صحي؟ طيب هل له اسباب؟ نعم له اسباب له اسباب لا شك انهم فتية امنوا بربهم - 00:28:28

وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم الربط على القلب ان يحفظ الله ايمانك الربط على القلب ان يثبتك الله عند الفتنة. الربط على القلب ان يعينك الله تبارك وتعالى على هواك - 00:28:42

الربط على القلب يشبه الختم على القلب في في حال الكفار فمن ختم الله على قلبه فلا تنفعه موعظة ولا نصيحة ولا ولا ايات ولا بيانات خلاص ختم على قلبه في الباطل - 00:28:56

الكفر ان الذين كفروا سواء عليهم النذر لهم ام لم تذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاؤة. خلاص هذا لا تنفعه فمن يرد الله ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا - 00:29:13

ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم. خلاص انتهى آآ قال سيدنا موسى عليه السلام وشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم - 00:29:28

الختم على القلب والطبع على القلب خلاص اصبح عليه طابع اصبح عليه ختم انتهت في المقابل عند المؤمن الربط على القلب. فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض فهذا هو الربط على القلب. وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لنندعوا من دوني الها لقد قلنا اذا شططا - 00:29:41

والربط على القلب هو توفيق الله تبارك وتعالى للعبد ان تلقى الله مؤمنا والا تضرك الفتنة وهذا هو آآ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وصف القلوب انها تصير على قلبيين على ابيض مثل الصفا لا تضره - 00:30:05

فتنة ما دامت السماوات والارض. طيب الاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. لا ينتفع بموعظة ولا بنصيحة. كلما عرضت له فتنه وقع فيها. ويعرض له - 00:30:23

الخير. شف ربنا يقول ساصرف عن ايادي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها وان يروا سبیل الرشد لا يتخذوه سبیلا. وان يروا سبیل الغی يتکذوه سبیلا. انسان يكون امامه الطیبات الاكل الجميل - 00:30:40

يرمیه ويکون امامه القاذورات يأكل منها. هذا بالضبط لو رأوا سبیل الهدی لا يتکذوه سبیلا لا يتکذونه سبیلا. طيب ولو رأوا سبیل الغی يتکذونه سبیلا هذا بالضبط حال من ختم على قلبه. لكن الموفق الذي هداه الله والذي ربط الله على قلبه. شف ربنا يقول وربطنا آآ - 00:31:00

كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين الربط على القلب هو اعلى ما يصل اليه المؤمن كما ان الختم على القلب هو اخر ما يصل اليه الكافر. وخلاص فالذى ربط الله على قلبه لا يفتن - [00:31:25](#)

والذى ختم الله على قلبه لا يهتدى. فمن يهتدى من اضل الله فهذا الرجل والشباب يسأل عن الطريق السبل نعم الله سبحانه وتعالى هو الذي يربط وهو الذي يوفق وهو الذي يعين. نعم. لكن هل جعل الله - [00:31:44](#)

ذلك اسباب النعم لا شك ويزيد الله الذين اهتدوا هدى آآ كذلك ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واسعد تثبيتا. وادا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. طبعا - [00:31:59](#)

الله ان الصدق يهدي الى البر. اوفوا بعهدي. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسرى الله سبحانه وتعالى كريم لطيف لا يمكن ان يرى عبده اخذا باسباب الهدى ساعيا فيها ويكله الى نفسه. من يتق الله يجعل له - [00:32:15](#) ومخرجا وهو يتولى الصالحين. فهذا الرجل عاقل وانا في رأيي ان هذا السؤال كان يمكن ان يختصر كل آآ ما قبله وما بعده. لماذا؟ لان الطريق الى التوفيق يتضمن عمل الاسباب التي يواجه بها داءه - [00:32:33](#)

والتي يخرج بها من الخبال والتي يتغلب بها على الكسل باذن الله. طيب قال وما الطريق الى التوفيق؟ التوفيق توفيق الله سبحانه وتعالى وهدايته والمقصود بالتوفيق هو عون الله سبحانه وتعالى. وآآ هدایته للعبد - [00:32:55](#) وان يشرح صدره للايمان وان يحب اليمان الى قلبه. وان يزينه في قلبه وان يجعل العبادة خفيفة على قلبه. لان يا شباب يمكن للانسان ان يقوم بالعبادات لكنه لا يفرح بها - [00:33:13](#)

لا تكونوا قرة عينه. فكأن هذا الرجل يطلب ليس فقط ان يقوم بالعبادة بل ان يسعد بالعبادة. وان يفرح بها وان يرى بها فيها انسه وان يرى فيها سعادته. وهذا اعلى ما يكون للمؤمن. وهذا معنى الحياة الطيبة - [00:33:29](#)

وهذا معنى آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم ثلات من كن فيه وجد حلاوة اليمان. حلاوة اليمان انك تكون فرحان وانت بتقوم بالعبادة. كذلك ذاق طعم اليمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. فالرجل هنا كانه لا يسأل فقط عن مجرد مقاومة - [00:33:46](#)

الداء لا يريد ان يقول كيف اسعد بالطاعة قال وما الحيلة فيمن سطت عليه الحيرة؟ برضو سطت يعني تسلط او تمكنت الحيرة انسان مضطرب محترار. قلبه ليس مطمئنا. شف ربنا سبحانه وتعالى يصف المؤمن ويصف الكافر في آآ في سورة الانعام - [00:34:06](#) قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله. كالذى استهواه الشياطين في الارض حيران له واصحابه يدعونه الى الهدى ائتنا قل ان هدى الله هو الهدى. وامرنا لنسلم لرب العالمين. وان اقيموا الصلاة واتقوه هو الذي اليه تحشرون. الى اخر الايات - [00:34:29](#)

شوفوا يا شباب هذه الايات ايات عظيمة يبين الله سبحانه وتعالى ان المؤمن قلبه مطمئن بالايمان مهتدي لكن الكافر حيران مضطرب. بقدر ما يكون الانسان مطمئنا بقدر ما يكون مؤمنا - [00:34:52](#)

وبقدر ما يكون كافرا بقدر ما يكون مضطربا حيران فهذا الرجل يقول سطت علي الحيرة. طب الحيرة دي يا شباب ممكن نفهمها ازاى يعني؟ كيف يمكن ان تفهم الحيرة انك انت آآ تكون دائم التفكير في الشكوك - [00:35:08](#)

الشبهات في الاشكالات. آآ تفكر آآ يعني تراودك نفسك الى المعااصي. تكسل عن الطاعات آآ يشغل تفكيرك امور تافهة او تخطط لامور تافهة فكأن الحيرة هنا انك انت لا تعرف وجهتك - [00:35:27](#)

يعني انت مش عارف هتعمل ايه بالضبط. انت ماشي كده وخلاص. ليس عندك تخطيط لحياتك فهذا الرجل يقول سطت علي الحيرة انا مضطرب مش عارف اعمل ايه واضح سيفض الا ان ما هي الحيرة التي سطت عليه؟ قال ان قصد التوجه الى الله منعه هواه - [00:35:48](#)

يريد ان يستقيم ويغير من نفسه فممكن يعني يمشي يوم او نصف يوم ثم بعد ذلك يرجع مرة اخرى يغلب عليه الهوى تمام طيب قال وان رامي الادكار الادكار يا شباب من معنى آآ ادكار بمعنى التذكرة او الاعتبار او النهوض - [00:36:10](#)

ربنا سبحانه وتعالى قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر؟ يعني هل من طالب طالب علم فيعلم عليه؟ هل انسان يريد الذكر فنذكره فقال ان رام الادكار يعني اراد ان يغير من نفسه. اراد ان يصحح احواله - 00:36:30
اراد ان ينهض منه هواه. هو اه يقف حاجزا. لذلك يا شباب انا قلت لك ليس بينك وبين النجاح الا هواك لذلك النبي صلى الله عليه وسلم اول وصية اوصاها - 00:36:48

لمن اراد ان يرافقه في الجنة مختصرة في كلمتين كلمتين فقط قال الرجل اسئلتك مرافقتك في الجنة. قال او غير ذلك قال لا هو ذاك قال فاعني على نفسك خلاص - 00:37:04

اذا ليس بينك وبين النجاح والفلاح والعمل والسعى الا نفسك. ونفسك المقصود بها الهوى واضح كده؟ فطوعت له نفسه قتل اخيه فالنفس هنا يراد بها الهوى. الهوى الذي يمنع من الخير - 00:37:22

قال منعه هواه قال وان رام الادكار غالب عليه الافتخار كل ما يريد ان ينهض يغير من نفسه يصحح احواله يغلب عليه الشوق الى المعصية وتذكر آآ حاله وقت المعصية وهذا من تزيين الشيطان وتزيين النفس. كما قالت آآ امرأة العزيز ان النفس لاماارة بالسوء - 00:37:39

وهو فيرأيي هذا قولها وليس قول آآ يوسف عليه السلام. وهذه الاية فيها خلاف يعني من الذي قال وما ابرى نفسي ان النفس لاماارة بالسوء القريب والارجح عندي والذي يدل عليه السياق انه قول المرأة واساسا يوسف عليه السلام لم يكن - 00:38:07
حاضرها في هذا المشهد بل كان ما يزال في السجن المهم ان المرأة قالت ان النفس لاماارة بالسوء الا ما رحم ربها. يعني الاصل ان النفس تأمر بالسوء وامرها بالسوء يشبه تزيين الشيطان للعصبية. كما قال - 00:38:24

السامري بكل بجاحة. وكذلك سولت لي نفسي. يعني انا شفت كده. هي نفسي هي التي سولت. سولت وطوعت نفس المعنى. طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. واضح كده فالانسان تسول له نفسه وتزيين له المعصية - 00:38:44

تقعده عن الخير كما يفعل الشيطان. الشيطان صور لادم حقر له الحال الطيب الحال الطيب كل الجنة مباحة له فحقروا في عينه وعظام له شجرة المعصية وجعلها شجرة الخلد. وانها وان مصلحته في معصية الله. كذلك - 00:39:02

تفعل النفس تصور الانسان ان متعته وفرجه اه في اه المعصية فتذكرة بهذه اللذة. وهذه الفرحة فيكسل عن الطاعة ويهما بالعصبية. واضح كده؟ فالرجل يقول وان رام الادكار غالب عليه الافتخار. وان وان اراد ان يستغل - 00:39:20

لم يطأوه الفشل. وفي في آآ في بعض النسخ الكسل واضح كده آآ فالفشل طبعا يا شباب الفشل بمعنى الخيبة او التراخي او الكسل او الضعف او ذهاب القوة. واضح؟ وان كان بعض الناس يستعمل الفشل آآ آآ هذه الايام بانه - 00:39:41

مقابل للنجاح والفشل معنى ادق من ذلك يا شباب. الفشل معنى ادق من هذا المعنى الفشل هو بمعنى الجبن او الخور. او الضعف او القعود او الخيبة وقد يعني يستعمل بمعنى عدم النجاح ايضا لانه من من لوازمه انك لن تنجح. لان من كان خوارا من كان آآ يعني في - 00:40:01

خيبة وكسل وضعف وذهاب للقوة فلن ينجح فالرجل بيقول ومن اراد ان يستغل يعني عايز يغير من نفسه من نفسه يريد ان يعني يعني ينتفض لكن لم يطأوه آآ الفشل يعني انه كأنه يقول غلت عليه نفسه آآ او غالب عليه الكسل ولم - 00:40:24
يطأوه نفسه ثم ذكر بقى الايه آآ ابيات الشعر غالب الهوى فتراء في اوقات حيران صاحبا بل هو السكران ان رام قربا للحبيب تفرق اسبابه وتواصل الهجران كل ما يحابي ان يقرب من الله تبارك وتعالى. يعني يزداد منه بعدا - 00:40:47

آآ قال هجر الاقارب والمعارف عليه يجد الغنى آآ وعلى الغناء يعاني ما ازداد الا حيرة وتوانيا اكذا بهم من يستجير طبعا فيرأيي ان هذه الابيات ربما هو كان يعني كانوا انسان يبتليها على حبيب له. فاراد الرجل ان يوظفها في الكلام - 00:41:08
عن الله وفي رأي ان هذا الكلام ليس آآ ليس يعني ليس دقيقا في تعبيره عن حاله لماذا لانه لما قال مثلا غالب عليه الهوى فتراء في اوقاته حيران صاحي بل هو السكران وهذا وصف جيد - 00:41:29

لكن لما قال ان رمي قربا للحبيب تفرق اسبابه وتواصل الهجران اذا قصد من ذلك انه اذا جاءته اراده الخير آآ لم يجد في نفسه عزما

تم استمر في البعد عن الله فهذا صحيح - 00:41:47

لكن لو قصد ان العبد يمكن ان يريد وجه الله ويعقد قلبه عليه ثم آآ يتركه الله فهذا ليس صحيح فهو كأنه هنا يقصد انه عنده اراده لكن ليس عنده عزم - 00:42:05

لان فيه فرق يا شباب بين الارادة والعزم. الارادة هي ان ان تحب ان تشتت اراده. لكن العزم هو الصبر والصمود فهو لو قصد ان رمى قربا للحبيب تفرق اسبابه يعني يكون عنده اراده لكن لا ليس عنده عزم لم نجد له عزم يعني كما في الاية؟ نعم هذا صحيح - 00:42:21

قال هجر الاقارب والمعارف عليه يجد الغنى وعلى الغناء يعan ما ازداد الا حيرة وتوانيا. يعني كل ما يحاول ان يغير من نفسه يزداد حيرة وتوانيا يعني كسل او قعود او ضعف - 00:42:42

هكذا بهم من من يستجير بهانوا. نشوف بقى جواب عمك الامام ابن تيمية رحمه الله شوفوا الجواب يا شباب يعني يمكن ان يكون في صفحة واحدة. والله هذا الجواب هو مأخوذ من الوحي وكل كلمة فيه تحتاج يعني دراسة ولكن ساحاول ان يعني ايه - 00:42:55

ان تحكم في نفسك حتى لا توسع التوسيع الكبير. وان كان كل كلمة في هذا الجواب تحتاج درسا كاملا بدون مبالغة والله يا شباب قال فاجاب رضي الله عنه دواعه الالتجاء الى الله تعالى. يا سلام - 00:43:14

اول ما ينبغي ان يقوم به الدعاء ان يعلقوا قلوب الناس بربهم تبارك وتعالى. وليس بالاسباب وليس بهم كدعاة ما كان ليشر ان يؤتى بهم الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كانوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:43:32

اول ما ينبغي ان يفعله الداعي او العالم او طالب العلم او الوالد او اي انسان يصلح او يقوم على او على تربيتهم ان يربطهم وان يعلق قلوبهم بربهم تبارك وتعالى. اول كلمة في الجواب الالتجاء الى الله - 00:43:53

يا سلام اول هذا باب الخير هذا شباب هذا جليل جدا وعظيم. حتى الله سبحانه وتعالى امر النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن وانا جمعت هذه المعاني الجليلة ما هي الا وامر التي امرها الله لنبيه ان يقولها للناس - 00:44:14

من اعظم المعاني التي وجدتها ان الله امر نبيه ان يبين للناس انه لا يملك لا لنفسه ولا لغيره ضرا ولا نفعا ولا ولا رشدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا - 00:44:32

قل اني آآ وقال الله سبحانه وتعالى ايضا قل آآ ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربى خلاص يبين لهم ان بداية الخير من الله هو فقط - 00:44:47

واسطة بينه وبين الله في ابلاغ الرسالة والتعليم والبيان والنصيحة والارشاد هنا بيقول دواعه الالتجاء الى الله هذا مفتاح الخير ونلاحظ يا شاب ان كلمة الالتجاء هنا يعني اعظم من كلمة الدعاء في البداية. الالتجاء يعني كانه بيقول لا ملجا ولا منجى - 00:45:03

اا بالرجوع الى الله. يبقى الالتجاء هو يعني عارفين الملجأ يا شباب اللي هو الانسان بيتعتصم به ويرجع اليه وظنوا الا آآ ملجا من الله الا اليه فاول شيء الالتجاء الى الله. ومعنى الالتجاء يا شباب فيه معنى الذل. فيه معنى الخضوع. فيه معنى الضعف الفقر الحاجة - 00:45:28

الخسوع كل معنى فيه فقر الانسان الى الله والدلالة على ضعف الانسان يدخل في معنى الالتجاء. يعني كانك بتقول بالمعنى المصري يا رب انا ما ليش غيرك. ليس لي الا انت. هنا يأتي الفرج - 00:45:51

هنا يأتي الفرج حالة الاضطرار يا شباب الله سبحانه وتعالى يقبل دعاء المضطر وان كان كافرا كما قال الله سبحانه وتعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر وحتى ربنا سبحانه وتعالى قال آآ اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه هذا هو الاضطرار. فالله سبحانه وتعالى يكشف - 00:46:11

الضر عن اضطر اليه سبحانه وتعالى وهو كريم لا يضيع من طلبه. ولا من التجأ اليه تبارك وتعالى قال دواعه الالتجاء الى الله. خلاص؟

طيب. ودوم التضرع الى الله سبحانه - 00:46:35

والله يا شباب اختيار كلمة التضرع بعد كلمة الالتجاء هذا من بديع ما قاله ابن تيمية. لماذا خلينا نفهم ما معنى التضرع يا شباب التضرع منضر الدرع هو بالنسبة للحيوان الذي هو يعني هو كلمة التضرع - 00:46:52

اه مشتق منضر. الدرع اللي هو اه ذوات الخف من الحيوان كالبقر بيكون عندهم الدرع اللي هو مثل الثدي عند المرأة. الدرع اللي هو المكان اللي فيه الحليب اللي فيه اللبن - 00:47:13

فكلمة التضرع ان الصبي اللي هو اقصد الرضيع يلتقط الدرع فتره يرتفع ويلاح يعني يحاول بكل قوته ان يجذب اللبن الذي لا يعيش بدونه افهموا انا عايزك تتصور هذه الحالة يا شباب - 00:47:29

تصور فكرة التضرع هذه من هذا المعنى البقرة عندها الدرع اللي هو المكان اللي فيه الحليب اللي فيه اللبن فيأتي الرضيع فيلتقم هذا الدرع. ياخده في فمه تمام ويبدأ يتمسك به - 00:47:48

ويلاح ويحاول بكل قوته ليجذب اللبن منضر طيب هذا اللبن يمثل لهذا الرضيع ماذ؟ اولا الام تمثل للرضيع ايه؟ كل كل شيء. تمثل له كل شيء. اتنين هذا اللبن الذي - 00:48:06

حاولوا ان يأخذوه منضر يمثل للرضيع هذا الحياة بدونه يموت تمام طيب فانا اريد منك ان تتصور هذه الحالة وتسما بالضرع قس هذه الحالة على ما ينفي ان يكون عليه المؤمن في دعائه لله. يا سلام - 00:48:23

ادعوا ربكم تضرعا وخفية. التضرع غاية الذل والفقر والضعف وال الحاجة والخضوع والخشوع والتواضع يعني كأنك تشبه حال هذا الرضيع الذي يتمسك به ويضرع بها ويريد ان يجذب الحليب بكل قوته يعني بكل قوته لانه يرى انه لا يمكن ان يعيش في هذه الدنيا بدون هذا اللبن - 00:48:45

شوفوا يا شباب هذا الجمال في هذا المعنى. التضرع الالاحاج الفقر وهذا بالتحديد يا شباب هو الذي ينبغي ان يقوم في قلبك في الدعاء. دعاء الفقير المحتاج وليس دعاء المستغنى - 00:49:17

دعاء من يقول اللهم لا تكلي الى نفسي طرفة عين الفقر التام الالاحاج هذا كذلك فيه معنى يعني لو احنا حاولنا ان نقيس هذا على حالة طفل اول شيء يا شباب - 00:49:32

الفقر التام ما لوش غيرها ما لوش غير امه الامر الثاني شدة الحاجة لانه لن يعيش الا بهذا اللبن الامر الثالث الالاحاج. الامر الرابع السعي والاجتهد. شف هو بيحاول انه يجذب. يعني ما بيستسلمش - 00:49:48

والدوم هل هو يمكن ان يأتي عليه وقت يستغنى فيه عن ذلك؟ لأ طول ما هو رضيع يحتاج الى هذا. يبقى انت هنا تحتاج في دعائك الى الله الفقر التام - 00:50:07

الالاحاج المداومة شوفوا الثالثة دول يا شباب. الفقر التام. اثنان الالاحاج ثلاثة المداومة. شف ربنا سبحانه وتعالى من رحمته يصيّب الانسان بالابلاء حتى يشعر بهذه المعاني وحتى يقوم بها قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالآباء والضراء لعلهم يتضرعون. وقال تعالى فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا - 00:50:20

وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية فهذا المعنى جليل جدا يا شباب. لذلك ذم الله نوعين من الناس النوع الاول هو الذي اذا نزلت به المصائب والآباء والضراء لم يتضرع. يعني هذا لا تنفعه حتى الآباء والضراء - 00:50:48

لذلك ربنا قال ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون. ده انسان ليس فيه نفع. ليس فيه اي نفع لان الله اصابه بالآباء والضراء لعله يتضرع ولم يتضرع. فهذا انسان لا خير فيه - 00:51:11

طيب النوع الثاني بقى حتى ربنا قال فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم. فكل من نزل به الآباء والضراء والمصائب ولم يتضرع ولم الى الله فهو اما كافر او ضعيف الایمان او شديد الضعف في الایمان. ليه يا شباب؟ لان اساسا الله سبحانه وتعالى يصيّب - 00:51:30

العبد بهذه المصائب ليرجع ليشعر بفقره وضعفه و حاجته ويدعو ويضرع ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم

بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. فالذي اصابته هذه المصائب ولم يدعوه ربه هذا قلبه قاسي - 00:51:53

فويل للقاسيه قلوبهم من ذكر الله طيب هذا هو الصنف الاول الذي ذمه الله. هو الذي تنزل به المصائب ولا يدعوا ولا يفتقر. واضح؟ طيب الصنف الثاني هو الذي يفتقر الى الله - 00:52:11

عند الحاجة ثم يكفر به بعد انقضاء هذه الحاجة قل من ينجيكم من ظلمات البرد والبحر تدعونه تضرعا وخفية. لأن انجانا من هذه 00:52:24 لنكون من الشاكرين آآ قل الله ينجيكم منها من كل آآ منها ومن كل كرب ثم انت تشركون - 00:52:24

الله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء فهذا المعنى شباب معنى مهم جدا. هو ان الانسان آآ سواء نزل به مصيبة او لم تنزل به مصيبة يكون 00:52:44 دائم التضرع وعند المصيبة يكون اكتر تضرعا. طيب الذي تنزل به المصائب ولا يتضرع هذا قلبه قاسي - 00:52:44

والذي يتضرع وقت المصيبة ثم بعد ذلك يكفر نعمة الله ولا يشكر كذلك هذا مذموم طيب يا شباب خلينا نفهم 00:53:03 معنى التضرع من دعاء يونس عليه السلام. والله يا شباب دعاء يونس عليه السلام هذا جملة واحدة - 00:53:03

قال لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. معناه باختصار يقول يا رب ما انا فيه من مصيبة وابتلاء وعقوبة هذا مني وليس 00:53:25 منك هو من نفسي فانا الظالم - 00:53:25

ومع ذلك لن ينجيني منه الا انت. هذا بالضبط حال التضرع ان اعتراف العبد بان ما به من مصيبة هو من نفسه هذه البداية والامر 00:53:40 الثاني علمه بانه لن يخرجه من تلك المصيبة ولن ينجيه منها منها الا الله. فهذا هو الذي - 00:53:40

يجعله يفتقر ويحتاج ويتواضع ويستكين ويتضرع واضح كده؟ انما الانسان المستكبر عنده غنى عن الله مستغفي عن الله. واضح يا 00:54:01 شباب؟ فارجو ان تتصور هذا المعنى وانت تدعوا الله تبارك وتعالى. تصور التضرع ان في مثلا رضيع - 00:54:01

نتمسك بشدي امه ويحاول ان يجذب اللبن بشدة وهو يعلم انه لا حياة له بدون هذا اللبن فهو آآ يفتقر وهو محتاج وهو آآ يسعى 00:54:24 ويجهد ويداوم وهذه المعاني يا شباب هي معنى التضرع - 00:54:24

يعني ادعوا ربكم بذلة وخشوع وخضوع وفقر وحاجة طيب يبقى هذا المعنى الاول الالتجاء يعني انك لا تلتتجي الا الى الله وحده 00:54:45 تبارك وتعالى احيانا الانسان يكون عنده مشكلة عنده مصيبة فيطرق كل الابواب وينسى ربه والاصح انه يلتتجي الى الله - 00:54:45

الله وحده لانه لن يملك احد له ان ان يكشف ضره. واضح؟ الله سبحانه وتعالى وحده هو اللي هو الذي يكشف الضر. فلذلك الالتجاء 00:55:08 الى الله يا شباب هو مبني على فكرة الایمان بالرب ان الله سبحانه وتعالى رب واحد هو الذي يملك الضر والنفع. فمن عرف ان ربه 00:55:08 وحده هو الذي يملك ان يكشف ضره فكيف - 00:55:08

اتجهوا الى غيره واضح كده هذا معنى الالتجاء. والتضرع كذلك التضرع فيه معنيان. مبدأه الرب ومتنهاه الله. مبدأه الرب يعني علمك 00:55:30 بانك بانك ربك. وعلمك بانك ضعيف وفقير وذليل له. ومحاج له لا غنى لك عنه. هذا هو - 00:55:30

هو الذي يورثك معنى التضرع عند الدعاء طيب النصيحة الثالثة من ابن تيمية قال والدعاء بان يتعلم الان هنا سيعمله الدعاء قال 00:55:52 والدعاء بان يتعلم الادعية المأثورة. يا سلام! هذه الوصية الثالثة وصية جميلة جدا وجامعة. لماذا؟ لأن كثيرا من الناس يا شباب - 00:55:52

يدعو الله ولا يعرف كيف يدعوه. نعم الانسان يدعو بما يسر الله له. لكن الله سبحانه وتعالى لم يقص علينا دعاء الانبياء والصالحين 00:56:13 في القرآن الا لنقتدي به والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبيين ان من يدعو بهذه الادعية - 00:56:13

ويكون على حال الانبياء في دعائهما الانبياء والصالحين فان الله ينجيه قال الله سبحانه وتعالى آآ اذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان 00:56:31 لن نقدر عليه فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له - 00:56:31

نجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. فالله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذه الادعية لنتعلمها لنقتدي بها. لندعوه بها. صح ولا لا وكذلك ابو 00:56:47 بكر الصديق الذي هو من من العرب من اكابر العرب ويعرف كيف يدعو الله. قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمني دعاء - 00:56:47

ادعو به في صلاتي وفي رواية في بيتي. فالانسان يحتاج ان يتعلم الادعية. يجمع الادعية في القرآن والسنة. ويدعو بها. وان شاء الله

بعد ربما بعد الدرس آآ يعني اضع لكم الادعية الموجودة في القرآن والسنة او يعني آآ كثيرا منها حتى يعني آآ تكثروا الدعاء بها -

00:57:07

قال والدعاء بان يتعلم الادعية المأثورة. هذا مهم الانسان لا يعبد الله بما يشاء وانما يعبد بما شرع. والله سبحانه وتعالى اعلن الدعاء وعلمنا كيف ندعوه طيب يبقى ثالثا يتعلم الادعية. جميل طيب متى يدعوه -

احنا عرفنا الان كيف يدعوا اول شيء عرفنا مفتاح النجاة وهو اللتجاء الامر الثاني عرفنا حال العبد آآ وقت دعائه وهو التضرع. ثالثا عرفنا انه يتعلم الادعية. بقى ان نعرف متى يدعوه. صح كده -

قال ويتوخى الدعاء في مظان الاجابة. وهذا هو الانسان العاقل لكل وقت عمله الله سبحانه وتعالى بين ان المؤمنين يدعون ربهم مثلما في اوقات السحر وفي السجود وفي كل حال ولكن هناك اوقات هي اخرى -

القبول والاجابة. تمام كده؟ طيب مثلا في اخر ساعة من آآ يوم الجمعة وكذلك في السجود وكما ذكر ابن تيمية رحمة الله قال مثل اخر الليل. واوقات الاذان والاقامة وفي سجودي وفي ادب الصلوات. تمام كده يا شباب -

آآ في آآ اوقات آآ الله سبحانه وتعالى بين انه آآ ما من داع يدعوه الا ويستجيب له. قال الله سبحانه آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله تبارك وتعالى آآ ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر -

اغفر له. هل من من داع فاستجيب له؟ فهذا وقت عظيم يا شباب. وانا احب منك احب منك واسدد عليك في هذا الامر لا تجعل يعني آآ يوم يفوتوك لا تجعل يوما يفوتوك دون ان تقوم لله سبحانه وتعالى شيئا من الليل. وافضل شيء قبيل الفجر -

هذا اعظم وقت يا شباب. هذا وقت الدعاء والسؤال والاستغفار وقت الشكوى لله سبحانه وتعالى. فلا فلا تضيع هذا الوقت. وكذلك اوقات الاذان والاقامة قام يعني بين الاذان والاقامة وكذلك في السجود وفي ادب الصلوات. طيب -

قال ويضم الى ذلك احنا الان انتهينا شباب من ايه من اربعة امور. المفتاح هو اللتجاء الى الله آآ ثانيا التضرع وتكلمنا عن معناه الذل والفقير وال الحاجة والسكنية والتواضع والخضوع والخشوع -

ثالثا الدعاء ان تتعلم الادعية. رابعا ان تختار الاوقات اه التي هي اخرى بالقبول. خامسا ويضم ويضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه متى متعه متعه حسنا الى اجل مسمى. جواب مأخوذ من -

القرآن من سورة هود فكما قال الله سبحانه وتعالى الف لام راء كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير الا تعبدوا الا الله ابني لكم منه نذير وبشير -

استغفروها ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضله الجواب مأخوذ من هذه الایات الكريمة قال ويضم الى ذلك الاستغفار فانه من استغفر الله ثم تاب اليه. فرقنا يا شباب بين الاستغفار والتوبة -

الاستغفار هو طلب المغفرة كما ان الاستعana هي طلب العون. فالاستغفار معناه انك تطلب ان يغفر الله لك الذنب المعين. اما التوبة ففيها اعلى من ذلك انك تريد ان تتوب منه -

وتعزم على الا تعود اليه وتتخد الاسباب التي تبعدك عنه. فالتجوة اعلى من الاستغفار. وان كان الانسان قبل ان يتوب يحتاج ان يستغفر وبينهما تكمال ولكن الاستغفار انما يكمل ويتم بالتوبة -

ابن تيمية بيقول فعاقبة هذا الاستغفار وهذا شباب هذه العاقبة لو الانسان استحضرها سيعرف كيف يستغفر. لان بعض الناس ربما يجد الاستغفار على لسانه لا يدرى ما معناه لقى الاستغفار يا شباب هو ان يعلم الانسان انه اذنب -

وان يعلم قدر هذا الذنب وان يستعظم وان يخشى عقوبته وان آآ يطلب مغفرته وازالة اثره كل هذه المعانى مش مجرد كلمة استغفر الله وخلاص فانه من استغفر الله ثم تاب اليه ايه اللي هيحصل يا شباب؟ متى متعه متعاما حسنا الى اجل مسمى. لابد ان الله سبحانه وهذا شباب -

من آآ من الادلة على المسألة الكبيرة وهي ان الطاعة آآ تهدي الى الطاعة لماذا؟ لان هذا الرجل استغفر وتاب فالله سبحانه وتعالى يعني

اعطاه متعه متاعا حسنا يعني هداه الى خير - 01:02:00

قال وليتخد وردا من الاذكار. هذا رقم كم يا شباب؟ هذا رقم ستة. هذا هو هذه هي النصيحة السادسة الاولى الالتجاء الثانية التضرع.
الثالثة الدعاء الرابعة توخي الاوقات آآ يعني الدعاء في ما ظن الاجابة - 01:02:15

خامسا الاستغفار مع التوبة آآ سادسا ورد الاذكار. الاذكار يا شباب ذكر الله سبحانه وتعالى يا شباب هو الحياة. وذكر الله هو تذكر الله
طول ما انت بتذكر الله يبقى انت متذكر الله سبحانه وتعالى - 01:02:33

ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فتذكروا الله شباب معين على الطاعة وآآ صارف عن
المعصية وهو بيقول هنا وليتخد وردا من الاذكار. ورد يعني معناه انه يواظب عليه - 01:02:51

وليس يعني بين وقت وآخر. لأن هذا الورد الله سبحانه وتعالى يحفظك به. وليتخد وردا من الاذكار طرفي النهار ووقت النوم. يعني
الاذكار اللي هي المؤقتة او الاذكار اللي هي يعني كل وقت له آآ ذكره الخاص - 01:03:10

والله الشباب هذه الاذكار اذا تفكرا الانسان فيها يعني الانسان مثلا آآ اذا استيقظ من نومه فقال الذكر آآ الذي احيا الحمد لله الذي احيانا
بعد ما اماتنا مثلا. آآ او مثلا اصبح فقال اصبحنا واصبح الملك لله. اذا علم الانسان - 01:03:27

ان ان الملك لله سيحمد ربه لأن لأن الملك اذا كان باليدينا نحن يعني هلكنا. وإذا كان الملك باليدي احد من البشر هلكنا واضح فلذلك
انت تقول اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله. ولا الله الا الله الى اخر الاذكار. فيما شباب الاذكار ليس المراد منها هنا فقط ان تجري
عليه - 01:03:46

لسانك. وان كان في ذلك خير. ولكن المراد ان تفهم معاني الاذكار. وان وان تعمل بها. يعني انت مثلا حينما تقول مسلا سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم. لابد ان تفهم هذا المعنى. سبحان الله فيها تعظيم الله. وفيها نفي النقص عن الله. وبحمده - 01:04:07

ذات كل كمال لله. يبقى كلمة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. طيب حينما تقول مثلا لا الله الا الله تعرف معناها لا معبد حق
الا الله لا يستحق ان يعبد الا الله. طيب الله اكبر تذكرة ان الله اكبر من كل شيء - 01:04:27

مثلا لا حول ولا قوة الا بالله يعني لا يقوى الانسان على شيء الا بالله ولا يتتحول من حال الى حال الا بالله. وهكذا يا شباب وان شاء الله
سيأتي معنا - 01:04:43

من ضمن هذه السلسلة آآ كتاب الكلم الطيب. وآآ نتكلم فيه عن الاذكار ان شاء الله ومعاني هذه الاذكار قال وليتخد وردا من الاذكار
طرفي النهار ووقت النوم هنا انتهينا من النصيحة السادسة - 01:04:54

اكررها مرة اخرى. النصيحة الاولى في من غلت عليه شهوته وهواد وكثرت معاصيه. وشعر بالكسل عن الطاعات الاسراع في في
هواد اولا الالتجاء الى الله. ثانيا التضرع الى الله سبحانه ثالثا الدعاء. آآ رابعا ان يختار الاوقات. خامسا الاستغفار مع التوبة. سادسا
ورد الاذكار - 01:05:10

يعني المؤقتة والذكر ذكر الله بشكل عام السابعة وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف هذه هي السابعة نركز يا شباب في
هذه السابعة. الحق والخير لا يكتملان الا بالصبر. انسان يريد - 01:05:35

اه ان يكون عالما بالقرآن. يريد ان يكون طالب علم. يريد ان ينقص وزنه. يريد ان يربى ابناءه. يريد اه ان يغير من نفسه يريد ان
يفعل اي خير. هذه الارادة وحدها لا تتفق - 01:05:54

لذلك ربنا قال وتوافدوا بالحق وتوافدوا بالصبر اي انسان يريد شيئا ولا يصبر لن يتم له هذا الشيء. لذلك ربنا قال انا نحن ننزلنا عليك
القرآن تزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم الى اخر - 01:06:08

الايات لا يمكن ان يقوى الانسان على شيء الا بالصبر ولكن هذا الصبر يا شباب الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يترك عبدا يصبر يعني
يصبر نفسه الا ويصبره الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ومن يتصربيصبره الله - 01:06:23

اه حد بيقول ممكن حد يضع الصفحة التي نشرح منها. يا رب يا شباب اه بعض الطلاب يضعوا الصفحة التي نشرح منها هي في

المجلد السابع صفحة اربععماة وآآستة واربعين المجلد السابع من جامع المسائل. موجود يا شباب آآ - 01:06:45

يعني لو احد يمكن انا انا وضعت فقط رأس السؤال لان طبعا الصورة لا يمكن ان يوجد فيها كل السؤال اظن ان هو كان لأن لو انا خرجت من الصفحة مش هعرف ارجع لها مرة اخرى - 01:07:04

طيب وقال آآ رحمة الله وليصبر على ما يعرض له من من الموانع والصوارف. يعني ايه يا شباب الان ابن تيمية يكلم رجلا يريد ان 01:07:21

اه تانية واحدة يا شباب هاضع لكم هنشوف كيف نضع هذا هذه الصفحة انا ابحث لكم الان على على هذا الجواب ان شاء الله اه نعم 01:07:37

يا شباب وجدتم يا شباب تجدون هذا هذا الجواب موجود آآ على صفحة تراث الانتمة المحققين - الان ان شاء الله آآ اضع لكم باذن الله او بعض بعض الطلاب يضعوه ان شاء الله تمام يا شباب؟ وضع الان آآ هو فتوى عظيمة في الداء 01:09:35

والدواء سئل شيخ الاسلام ابن تيمية تجدونه الان شباب - 01:10:18

نبدأ اذا يا شباب آآ وصلنا الى آآ الكلام عن الصبر الامام ابن تيمية رحمة الله بعدما بين الاتجاه الى الله والتضرع والدعاء واختيار الاوقات والاستغفار مع التوبة والورد آآ - 01:10:18

بين رحمة الله ان كل من قصد ان يغير نفسه وكل من اراد ان ينهض فلابد ان ت تعرض له صوارف وموانع الموانع والصوارف الموانع هي 01:10:38

الحواجز والصوارف هي الاشياء التي تصرفك عما تطلب. واضح؟ ففي بينهما فرق. وان كان يعني كلاما - 01:11:01

يمنعك عن الاستمرار فيما تطلب وهذا شباب معروف الانسان الذي يريد ان يغير نفسه لماذا يحتاج الى الصبر؟ لأن هوا او شهوته

تغلب عليه او تنازعه فهو يحتاج هنا ان يصبر على هذه الموانع والصوارف التي ت تعرض له. وكلمة تعرض له يبين ان الانسان ربما -

مدة على الخير ثم يعرض له مثلا ربما ت تعرض له مصيبة فتتجعله يقتنط ويجزع في ترك العمل الصالح. وربما يعرض له امر مفرح وايضا 01:11:26

يصرفه والله سبحانه وتعالى بين ان المؤمن هو الذي لا تغيره المصيبة -

وتصرفه عن الطاعة ولا كذلك تشغله الفرحة او النعمة عن العمل بالطاعة كما قال تعالى ولئن ادقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه 01:11:48

انه ليؤوس كفور ولئن اذقناه نعماه بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات يعني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات -

واضح يا شباب فيبقى اذا يعني ابن تيمية من تمام آآ يعني وصفه لهذا الدواء بين له انه مع وجود في هذا الدواء لابد ان يكتسح 01:12:10

الانسان العقبات والصوارف والموانع التي ستعرض له لانها حتما ستعرض له. هذا يا شباب -

ليس فيه جدال. اي انسان يريد ان يغير نفسه لانه يقاوم هو نفسه. يقاوم شهوته. فهذه المقاومة تحتاج صبرا وتحتاج استعانته 01:12:31

بالله وليصبر على ما يعرض له من الموانع والصوارف. قلنا ان الموانع هي آآ يعني هذه الموانع ربما تكون في نفسك. منها مثلا الكسل.

منها مثلا هوى النفس منها مثلا صعوبة الطاعة عليك فهذه موانع. طب الصوارف هي الحوادث التي تنزل بك فتشغلك انسان مثلا كان آآ يقرأ وردا من القرآن فاستمع الى خبر اغضبه. فترك ورد القرآن فصرفه هذا الخبر عن العمل الصالح - 01:12:52

الصالح. فهذه هي الصوارف طيب الذي قام بهذه الاسباب يا شباب؟ نركز بقى كده. انسان قام بهذه الاسباب التجأ الى الله وتضرع اليه 01:13:15

بكل معنى في في اللجوء والتضرع والدعاء -

وتؤكي الاوقات او مظن الدعاء وكذلك الاستغفار مع التوبة. والاذكار والصبر. الصبر هذا فيه شقان آآ السعي في العمل الصالح يعني ان 01:13:33

هو مش هو جالس كده هيأته التوفيق من الله لابد ان يسعى. ولابد ان يجتهد -

لابد ان يتحرك طيب وهو يتحرك سيعرض له موانع وصوارف يقاوم هذه الموانع. الذي قام بهذه الامور السبعة يا شباب. قال ابن تيمية 01:13:55

فانه لا يلبت ان يؤيده الله بروح منه. هذا شباب وعد الله -

وهو يتولى الصالحين سبحانه وتعالى من يتق الله يجعل له مخرجا آآ يزيد الله الذين اهتدوا هدى. انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم

هدى. ان الصدق يهدي الى البر. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فستيسره لليسرى - [01:14:14](#)

لا يمكن يا شباب ان يتخذ الانسان هذه الاسباب ويضله الله او يتركه الله او يكله الى نفسه هذا لا يمكن هذا لا يكون بل ان الله سبحانه وتعالى يمن على العبد بغير سعي فكيف بالسعي - [01:14:31](#)

كيف بالسعي كيف بانسان ربنا سبحانه وتعالى يقول كما في الحديث الصحيح من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا فكيف بمن سعى واجتهد وتعب ايمانه ان يضيعه الله؟ لا يمكن ان يضيعه الله. لا يمكن - [01:14:46](#)

قال فانه لا يلبت ان يؤيده الله بروح منه. يعني ايه؟ يعني ان يوفقه. ان يربط على قلبه. ان يثبته. ان يزين الایمان في قلبه. ان يسعده وبالطاعة ان يصبره على ما يلاقى من الفتنة والبلايا - [01:15:01](#)

ان يجعله يبلي بلاء حسنا في كل محنـة او مصيبة. ان يفتح عليه ابواب الایمان والرجاء والتضرع والدعاء. وهكذا شباب فانه لا يلبت ان يؤيده الله بروح منه بتـأيـد بنـصر بـفرـج. الروح هنا بـمعـنى الفـرج لا يـبـأس من رـوح - [01:15:16](#)

الله آآ يعني لا يـبـأس من من تـفـرـيج الله من فـرـجـه. الا القـوم الـكـافـرـون. وبالـمـنـاسـبـة الـكـافـرـ لا يـبـأس من الله الا في الـاـخـرـة انه لا يـدـخـلـ

الـجـنـةـ. واما فيـ الدـنـيـا فالـكـافـرـ لا يـبـأس من رـوح الله بل يـدـعـوهـ. وكـثـيرـ من الـكـافـرـ يـدـعـونـ اللهـ ويـسـتـجـيبـ لهمـ - [01:15:36](#)

هو قال فانه لا يلبت ان يؤيده الله بروح منه. ويكتب الایمان في قلبه. وهذا يا شباب بـمعـنى الـرـبـطـ. انه يـثـبـتـ الـاـيـمـانـ فيـ قـلـبـهـ فيـعـنـيـ هو يـقـولـ انـ قـامـ بـهـذـهـ الـاسـبـابـ فـانـ اللهـ لـاـبـدـ انـ يـعـيـنـهـ وـلـاـبـدـ انـ يـؤـيـدـهـ وـلـاـبـدـ انـ يـسـدـدـهـ وـلـاـبـدـ انـ يـكـتـبـ الـاـيـمـانـ فيـ قـلـبـهـ. هنا بـقـىـ سـيـأـتـيـهـ بـقـىـ

ايـضاـ - [01:15:54](#)

آآ وـصـيـةـ اـخـرـىـ وـهـيـ الـوـصـيـةـ الـثـامـنـةـ. وـلـيـحـرـصـ عـلـىـ اـكـمـالـ الـفـرـائـضـ مـنـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ بـيـاطـنـهـ وـظـاهـرـهـ. لـانـ الرـجـلـ يـكـلمـهـ طـبـعاـ

يـصـلـيـ وـلـكـنـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ اـرـادـ مـنـهـ اـنـ يـصـلـيـ صـلـاـةـ كـامـلـةـ فـيـهـاـ خـشـوـعـ وـاسـتـحـضـارـ لـمـعـانـيـ وـلـعـظـمـةـ اللهـ وـلـكـبـرـيـاءـ اللهـ وـكـلـ - [01:16:17](#)

كـلـ هـذـهـ الـمـعـانـيـ فـيـ الـصـلـاـةـ لـيـسـتـ مـجـرـدـ صـلـاـةـ. قـالـ فـانـهـ عـمـودـ الـدـيـنـ وـهـذـاـ شـبـابـ فـيـهـ مـعـنىـ الـحـدـيـثـ مـاـ تـقـرـبـ اليـهـ عـبـدـيـ بـشـيـءـ اـحـبـ

الـيـهـ مـاـ اـفـتـرـضـتـ عـلـيـهـ قـالـ وـلـيـحـرـصـ عـلـىـ اـكـمـالـ الـفـرـائـضـ يـبـقـىـ الـاـكـمـالـ. طـبـعاـ مـشـ الـصـلـاـةـ هـنـاـ نـمـوذـجـ اوـ مـثـالـ وـالـاـ فـكـلـ الـفـرـائـضـ

حقـوقـ الـخـلـقـ وـحـقـوقـ الـرـبـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـحـقـوقـ الـخـلـقـ - [01:16:40](#)

قالـ وـلـيـحـرـصـ عـلـىـ اـكـمـالـ الـفـرـائـضـ مـنـ الـصـلـوـاتـ الـخـمـسـ بـيـاطـنـهـ وـظـاهـرـهـ يـعـنـيـ بـقـلـبـهـ وـبـجـوارـهـ فـانـهـ عـمـودـ الـدـيـنـ. هـنـاـ بـقـىـ اـخـرـ وـصـيـةـ

بـقـىـ يـاـ شـبـابـ هـذـهـ الـوـصـيـةـ وـالـلـهـ يـعـنـيـ مـنـذـ قـرـأـتـ هـذـهـ الـوـصـيـةـ مـنـ زـمـانـ - [01:17:02](#)

وـهـذـهـ الـوـصـيـةـ وـلـلـهـ الـحـمـدـ يـعـنـيـ اـكـرـمـيـ اللـهـ اللـهـ بـهـاـ وـلـتـكـنـ هـجـيـرـاـهـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ كـلـمـةـ هـجـيـرـاـهـ يـعـنـيـ تـكـونـ

الـكـلـمـةـ تـجـرـيـ عـلـىـ لـسـانـكـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ - [01:17:17](#)

وـالـلـهـ يـاـ شـبـابـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ كـمـاـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـنـزـ مـنـ كـنـوـزـ الـجـنـةـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ يـاـ شـبـابـ يـحـتـاجـهـ الـاـنـسـانـ مـنـ اـصـغـرـ

تـفـصـيـلـةـ فـيـ حـيـاتـهـ اـلـىـ اـعـظـمـ مـصـبـيـةـ فـيـ حـيـاتـهـ وـاعـظـمـ شـيـءـ يـسـعـيـ لـهـ. لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ - [01:17:33](#)

الـعـظـيمـ لـاـ يـتـحـولـ الـاـنـسـانـ مـنـ حـالـ اـلـىـ حـالـ الاـ بـالـلـهـ وـلـاـ يـقـوـيـ عـلـىـ شـيـءـ الاـ بـالـلـهـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـلـبـتـ قـالـ قـلـ اـدـعـواـ الـذـيـنـ زـعـمـتـ

مـنـ دـوـنـهـ فـلـاـ يـمـلـكـونـ كـشـفـ الـضـرـ عـنـكـمـ وـلـاـ تـحـوـيـلـاـ - [01:17:48](#)

الـذـيـ يـمـلـكـ ذـلـكـ لـكـ هـوـ رـبـكـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـحـدـهـ وـلـتـكـنـ هـجـيـرـاـهـ يـعـنـيـ يـكـثـرـ مـنـهـ يـقـولـهـ كـثـيرـاـ قـالـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ الـعـلـيـ الـعـظـيمـ.

وـهـذـهـ فـيـهـ مـعـنىـ الـعـظـمـةـ. لـانـ الـاـنـسـانـ الـذـيـ يـعـلـمـ اـنـ رـبـهـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـهـ لـاـ شـكـ اـنـهـ يـسـتـحـضـرـ مـعـانـيـ الـعـطـفـ - [01:18:03](#)

وـمـعـانـيـ الـعـلـوـ وـهـذـهـ يـبـيـنـ مـنـاسـبـةـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـلـدـعـاءـ قـالـ فـانـهـ بـهـ يـعـنـيـ بـلـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ يـحـمـلـ الـاـتـقـالـ وـيـنـفـعـ تـقـولـ يـحـمـلـ الـاـتـقـالـ.

يـنـفـعـ فـانـهـ بـهـ يـحـمـلـ الـاـتـقـالـ. وـيـكـابـدـ الـاـهـوـالـ وـيـنـالـ رـفـيـعـ الـدـرـجـاتـ - [01:18:23](#)

كـلـمـةـ بـهـ شـبـابـ لـيـسـ المـرـادـ بـمـجـرـدـ قـوـلـهـ وـانـمـاـ المـرـادـ بـمـعـنـاهـاـ. يـعـنـيـ اـنـ مـنـ قـوـاهـ اللـهـ فـمـ يـضـعـفـهـ وـمـاـ يـضـعـفـهـ. وـمـنـ هـدـاـهـ اللـهـ فـمـ يـضـلـهـ.

وـمـنـ اـضـلـهـ اللـهـ فـمـ يـهـدـيـهـ فـقـولـهـ لـاـ حـوـلـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ مـعـنـاهـاـ لـمـاـ قـالـ فـانـهـ بـهـ يـحـمـلـ الـاـتـقـالـ اوـ يـحـمـلـ الـاـتـقـالـ يـعـنـيـ اـنـهـ - [01:18:47](#)

بـهـاـ عـلـىـ مـاـ يـطـلـبـ مـنـ الـمـعـالـيـ وـالـاعـمـالـ مـهـمـاـ عـظـمـتـ وـيـكـابـدـ الـاـهـوـالـ انـكـ تـصـبـرـ بـهـ فـيـ الـمـصـائـبـ وـالـشـدائـدـ وـالـمـحـنـ وـالـفـتـنـ بـهـ بـمـعـنـاهـاـ

بافتقار الى الله قال وينال رفيع الاحوال. لان الانسان لا يتحول من حال الا الى حال الا بفضل الله والا بقوته وعونه ونصره تبارك

وتعالى - 01:19:15

والله يا شباب لو لو بقيت اتكلم عن هذه الرسالة وما بها من المعاني فانا احتاج يعني على الاقل عشر ساعات كل لفظة في في هذا الجواب والله يحتاج ان يقف الانسان معه وقفه. من اول ما قال الالتجاء الى الله والله هذه الكلمة لو لم يكن - 01:19:42

كن في الجواب الا هي لكتف وهذا الجواب يا شباب لا يأتي بالعلم فقط. هذا الجواب يا شباب هو توفيق من الله لعبد يعنى ابن تيمية يا شباب والله يعني الذي يظن ان ائمة الاسلام بلغوا ما بلغوا وكتبوا ما كتبوا. وصنفوا ما صنفوا - 01:20:03

وقاموا هذا المقام بمجرد المعرفة انسان لا يعرف اه ائمة الاسلام. يا شباب التقوى والایمان والعمل الصالح هو اساس انتفاع هؤلاء بالعلم كيف يجري الله هذا الكلام على لسان هذا الرجل - 01:20:23

انه وفق للجابة. كم من شخص الان لما تأسله تقول له انا عندي عندي مسلا مشكلة في كذا وكذا يقدر يذكر لك الاسباب زي بتوع التنمية البشريةاليومين دول. لا يذكر لك الله ابدا - 01:20:39

بينما اهل الحق الانبياء ومن تبعهم اول ما يذكرون الله تبارك وتعالى. لذلك لما عملنا سلسلة مفاتيح النجاح من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اول حديث بدأت به هو هذا الحديث. هو هذا المعنى اللي هو آآ اللهم لك اسلمت وبك - 01:20:53

امنت عليك توكلت واليک ابنت وبك خاصمت هذا هو مفتاح النجاح. وهو مفتاح اي شيء في الخير تمام يا شباب؟ طيب قال وينال بها رفيع الدرجات لماذا؟ لان من يطلب معايي الامور آآ اقصد وينال بها رفيع الاحوال. كل من يطلب ان يتغير حاله لافضل كل من يطلبو معاي - 01:21:12

كل من يريد الخير فانه لابد ان يسعى الى ان يعلم هذه المعاني وان يفتقر الى الله وان يدعوه. قال ولا يسام من الدعاء والطلب. ليه لان ابن تيمية لما ذكر هذا الدواء ربما يقول السائل انا دعوت الله - 01:21:33

يعنى منذ اسبوع ولم يتغير حالى تمام؟ قال ابن تيمية ولا يسام من الدعاء السأم اللي هو الملل يعني. وان انسان يقين او او يكون سريع الملل. لا يسام من الدعاء - 01:21:50

والطلب فان العبد يستجاب له ما لم يعجل وهذا حديث كل هذا مأخوذ من الاحاديث. فيقول قد دعوت فلم يستجب لي ويا شباب انا قلت لكم ان الناس لا ينقسمون الى ناجح وفشل ولا يمكن ينقسمون الى صابر وسريع الملل. الانسان اللي بيصبر هو الذي ينال وما - 01:22:04

الا الذين صبروا واصبروا وما صبرك الا بالله قال ابن تيمية رحمة الله وليعلم ان النصر مع الصبر يعني لابد ان يكون مع الصبر نصر. هذا وعد الله تبارك وتعالى - 01:22:23

ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم. وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر. قال وان الفرج مع الكرب الله سبحانه وتعالى يفرج كرب العبد اذا دعاه اذا استعان به. وان مع العسر يسرا. يعني كان ابن تيمية يقول له حالك هذه سيفيرها الله. بشرط - 01:22:40

ان تقبل على الله وان تدعوه وان تلجم اليه وان تتضرع اليه وان تذكره وان تسعى وان تتحرك لازم تتحرك يعني انا كنت قبل يومين اه اول امس مع شباب في معهد الافق وكتت اعطيهم درسا والله كان درسا جميلا. لكن التسجيل كان فيه بعض - 01:23:00

بعض القطع بسبب ضعف الانترنت او ان الاخ اللي بعت لي الفيديو آآ كان النت عنده ضعيف لان النت كان عندي قوي فالدرس والله كان درسا جميلا جدا كان في تفسير قول الله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم. لم اشرح قصة - 01:23:20

اهل الكهف ولكن اصحاب الكهف ولكن قصدت بيان معنى انهم بادروا. يعني ربنا جعل مفتاح القصة انهم فتية امنوا اخذوا بالسبب ترتب كل ذلك. وهذا ما ذكره الله كثيرا. اوفوا بعهدي. اوفوا بعهدي. لكل وجهة هو مولتها. فاستبقوا الخيرات - 01:23:41

فلا يمكن الشباب ان يأخذ الانسان بهذه الوصية الجليلة الا ويكون ربه معه يؤيده ويقويه وينصره ويؤينه ويصبره ويذين الایمان في

قلبه. ويحمل حياته. ومعنى قول الله شباب الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 01:24:01

معناه ان الانسان آآ لا لا لا آآ يبتلى او انه لا يمرض او كذا لا ولكن ينزل مع البلاء لطف الله ويثبته الله ويصبره. يا شباب تفريح الله 01:24:19 للكريات لا ينحصر في ازاله الكربة. لا بالعكس ربما -

ما يكون من تفريح الله للكريات ان تبقى الكربة بك ليفتح لك بابا اليه في الدعاء والتضرع والشعور بالحاجة والفقير فتبقى تدعوه. لماذا؟ ان الانسان ليطغى ان رآه وقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون - 01:24:40

واضح فالله سبحانه وتعالى يبتلي عبده بذنب العبد اه والعبد انما تصيبه المصيبة بذنبه. ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وما اصابكم من سيئة فمن نفسك. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى 01:25:00

العبد بها ليتوب وليرجع وليفتح له بابا من الرجاء والعمل والايمان. الطاعة. فلذلك شباب يعني شوف ابن تيمية ختم الرسالة قال ولم ينزل احد شيئا من جسم الخير يعني عظام الامور ومعالي الامور - 01:25:15

نبي فمن دونه يعني الانبياء فمن دونهم الا بالصبر. شوفوا يا شباب الحق لا يكتمل الا بالصبر ما الذي بدأ به ابن تيمية الكلام الالتجاء؟ وما الذي ختم به الصبر؟ - 01:25:32

وبهما الخير كله الالتجاء الى الله والصبر على طاعته والصبر عن معصيته والصبر على قدره قال والحمد لله رب العالمين. رسالة يا شباب تقريبا من صفحة واحدة اجتمع فيها جوامع - 01:25:47

دواء من غلت عليه شهوته من ضعف عن العمل الصالح من كسل عن الطاعات من له مطالب يريد ان يسعى فيها يشعر انه يكسل عنها كل من كان له حاجة في دين او دنيا فان هذه النصيحة من خير ما يحتاج اليه. نسأل الله سبحانه وتعالى - 01:26:05

ان يحبب اليها الايمان وان يزيشه في قلوبنا. وان يكره اليها الكفر والفسق والعصيان. وان يصبرنا وان يعيننا ربنا افرغ علينا صبرا توفنا مسلمين. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. وزدنا علما - 01:26:26

في الدين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. جزاكم الله خيرا يا شباب واحسن الله اليكم. وارجو ان تكتبوا هذه الوصية وهذه حتى تجعلوها وصية لابنائكم يا شباب. هذه هذا الكلام اجعلوه وصية لابنائكم. كما جمع يعقوب عليه السلام ابناءه. لان يعقوب عليه السلام - 01:26:46

كان يعيش في مصر في اخر عهده عليه السلام وكان في اهل مصر يعبدون الاصنام فخشى على ابناءه. فجمعهم قال ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد هذا خير ما يورثه الانسان ابناءه - 01:27:07

بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:27:22